

سلاما يا عراق

العيادة البرلمانية (٢)

هاشم العقابي

كنت قد اوعدت القراء اني سأقاف عند تجربة لي مع "العيادة البرلمانية" في الدول الديمقراطية وبورها في رفع الحيف عن اي مواطن يتعرض للظلم أو يشعر بان السلطة التنفيذية قد قصرت بواجبها تجاهه شخص، أو تجاه المصلحة العامة..

تجربتي تلك قلت عنها مرة: "ان دالاتها تتجاوز الخاص الى العام، والشخصي الى الاجتماعي، والسيرة المهنية الفردية الى مصرير شرائح عديدة من الاعلام العراقي بعد التغيير".

كنت قد وقعت ضحية بيد عصابة لها باع طويل في التزوير وسرقة المال العام والخاص اتخذت من بريطانيا مقرا لها، ويقودها عراقي محترف بالنصب تسانده مجموعة من اقاربه. لفتت لي العصابة نهية "محبوبة" مخلّة بالشرف وظفت لها خبرتها الطويلة التي استمدتها من تجاربها "الناجحة" بالعراق وايران وسوريا وفي بعض من الدول الأوروبية، وبمشاركة مستشار لرئيس الوزراء العراقي، حسب افادة رئيس العصابة التي رفعا للمحكمة دفاعا عن نفسه.

وماذا عند كاتب مثلي لا يملك غير قلعه، والذي شاعت الاقدار "المنصفه" ان يحمل جنسية بريطانية، غير ان يلجأ للقضاء للوقوف بوجه تلك العصابة التي تمتلك اللبارات وتساندها شعب مخابراتية دولية تحت غطاء ما يسمى بالمولفين؟ وبجمد العدل اثبتت الشرطة البريطانية بطلان التهمة وبرأتني منها. وحين سقت رئيس العصابة للمحكمة حكمت ببطلانا ادعائاته وقضت بادانته وتغريمه ما يقارب ١٥٠ الف دولار ومن ثم وضع اشارة حجب لصالحه على ملكية الشركة تمنعه من التصرف بها الا بموافقتي. القصة طويلة وسيجدها القراء مفصلة في كتابي الذي سيصدر قريبا عن حكايتي مع تلك العصابة ومموليها مدعومة بوثائق تثبت صحة كل جملة أو حادثة سترد فيه.

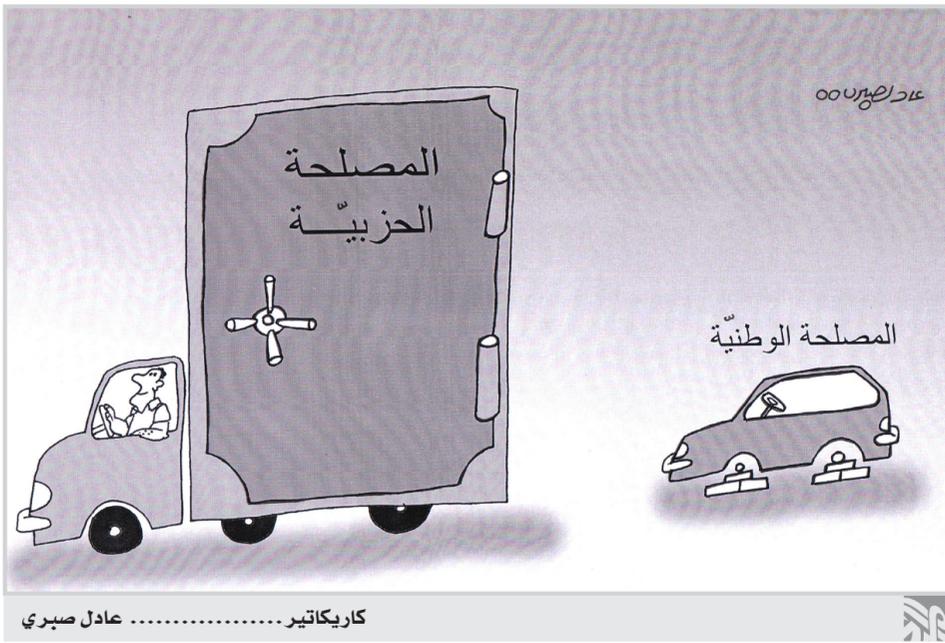
ولأن يد المولفين قد امتدت لحماية رئيس العصابة بعد اكتشاف انه قد سرق المال البريطاني العام وزور جوازات بريطانية له ولأفراد عائلته ببطاقة قصص كاذبة، لانه يدير "شركة" اعلامية نيابة عنهم خدمة لغراضهم "الاستخباراتية" والعسكرية بالعراق، تطابقت السلطات التنفيذية ببريطانيا بالقاء القبض عليه ومحاسبته لأسباب لا مجال لتكرها.

وعودة لتصبحة جاري الهندي، قررت ان اقابل عضو برلمان منطقي، وما اسهلها من مهنة، فعنوانه واسمه وهو اتفه وايميله متوفرة لكل مواطن. ردت السكرتيرة علي بكل اب وخيرتني بين ان اختار موعدا محدد أو احضر للعيادة بدون موعد مسبق فأخترت الموعد المحدد ونهيت انا وزوجتي وابنتي الصغرى.

كم كان عضو البرلمان متواضعا ومهذبا. استقبلنا عند الباب وأخرج تقودا معدنية ليضعها في ماكينة او توماتيكية لبيع الشاي والقهوة لعوم المواطنين وسألنا عما نشرب فشكلنا واشترى لنفسه كوبا من الشاي صبغة الماكينة بقبح ورقي.

صار يتحدث مع ابنتي بلغة اب يحدث ابته ويرحب بنا انا وزوجتي وكأننا من "علية" القوم. سلمته الوثائق التي جوزتني فقرأها بالم واضح على محيا. او عدنا بناه ستابع القضية بنفسه مع الاخلاية وداشرة الهجرة ومؤسسات منح المساعدات للقراء والمعاقرين وتوفير السكن لهم والتي كان رئيس العصابة يستحلها رغم كونه ملياديرا.

بعدها باسبوع أو اقل بعث لنا رسالة بأنه لم يساندنا وأنه باشر برفع القضية للجهات ذات العلاقة وانها تخضع لمتابعته ووعد بأنه سيخبرنا بالنتائج حل وصونها. ومن اللحظة التي خرجت بها من عند البرلماني البريطاني، تذكرت رسالة وصلتني من اعلامي عراقي تم فصله بتعسف من وظيفته، سألني بها ان احمد الله اني لست بالعراق والا لانامت عليه "الطاوكة". وفلا حمدت الله وتبعنتي زوجتي داعية ربها ان يرفع الطاوكة الجائنة على صدر العراق واهله.



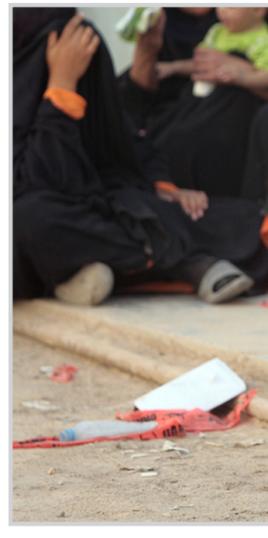
الأرامل والمطلقات يهددن بالنزول للشوارع والاستجداء إذا لم يحصلن على الرواتب

ابلغونا بعمل البطاقة الذكية لم نستلم اي راتب بها، وبينت انها راجعت الدكتور هيفم الجبوري واكد لها ان الرواتب موجودة في المحافظة ولكن لم نجد اي اموال صرفت لنا. وانا اقول للمسؤولين هل ننزل للشوارع للاستجداء وإعالة عوالتنا ام نبقي ننظر حتى نموت جوعا ..

اما فوزية كاظم فقول : جننا نحن المشمولات برعاية المرأة لمبنى المحافظة لكي نطالب من المحافظ ان يتدخل ويحل مشكلتنا ويبري بأم عينه واقع حالنا لأننا منذ اكثر من تسعة أشهر لم نستلم اي راتب من دائرة رعاية المرأة.

ومن الجدير بالذكر بان د. سكيينة الفخراوي رئيسة لجنة الرعاية الاجتماعية في مجلس محافظة بابل اكدت (للمدى) ان رواتب المشمولات برعاية المرأة سيتم توزيعها خلال الشهر الرابع فقط والدفعة الثالثة اي الاشهر الثلاث الاولى من هذه السنة، اما بقية الاشهر الستة الماضية فستدفع تباعا من قبل دائرة رعاية المرأة وان لجنة المرأة في المجلس تعمل بكل جد لتناجعة هذا الموضوع الذي يخص شريحة مهمة من المطلقات والأرامل وفاقدات الأزواج والمعوقات وإيجاد الحلول اللازمة لمشاكلهن.

وكل اسبوع نراجع الدائرة ولا نجد اي جواب اصبحنا اضحوكة لهم فبعد ان



حول رواتبنا فقبل لنا بان المبالغ موجودة ومخصصة لكم وهذا منذ اكثر من شهرين



لاشيء ملموسا ولم نجن سوى الوعود. اما ام احمد فقالت راجعنا رعاية المرأة



الاصناعة؛ متى يتم تأهيل المصانع؟

قال وزير الصناعة احمد ناصر دلي الكربولي ان وزارة الصناعة تملك ٢٥ شركة و ٢٦٦ مصنعا بعضها متوقف عن العمل فيما يعمل البعض الآخر بانتاجية ضعيفة، مشيرا الى ان أقل مصانع الوزارة مثل مصانع الإسمنت تحتاج الى ٢٥٠ مليون دولار لتأهيلها وتطويرها، فيما تحتاج أكبر المصانع الى أكثر من ثلاثة مليارات دولار لتأهيلها وأوضح الكربولي ان المخصصات الاستثمارية للوزارة

للعام الحالي ٢٠١١ بلغت ٦٠٠ مليون دولار وهي غير كافية لتأهيل وتطوير العمال الموجودة لدى الوزارة، مبينا ان مصنع الحديد الموجود في البصرة وحده يحتاج الى ٣ مليارات و ٢٠٠ ألف دولار لإعادة تأهيله وتطويره، وأوضح الكربولي أن تطوير مصنع الحديد والصلب وحده يحتاج الى ست سنوات من ميزانية الوزارة الاستثمارية.

المواطن كاظم عايد حسين كتب لنا شكواه عن أزمة السكن التي يعانيها معظم العراقيين فيقول: وجود حالات تسمم بسبب الإشعاعات لان المنطقة كانت مخازن للأسلحة في زمن النظام السابق، أن عائدية المنطقة ترجع إلى وزارة المالية واغلب العوائل الموجودة في المعسكر ليس لديها سكن بسبب أزمة السكن وغلاء الإيجار بحيث لا يوجد بديل لديهم سوى هذه المنطقة ونحن نتطالب بحلول، إلا ان هناك مناطق مماثلة لهذه المنطقة في العهد السابق وفرت لها خدمات مثل منطقة الفضيلية ودور السكن في علاوي الحلة قرب وزارة الخارجية).

ونحن اليوم كطلبة مقبلين على امتحانات نهائية نفكرت الى ابسط الحقوق المشروعة لنا، علما ان الكهرباء نشاهدنا في الساعات الاولى من الليل فقط. وأضاف المصدر نفسه هناك في بعض الأحيان تحصل مشاكل داخل القسم الداخلي من قبل بعض الطلبة التزلاء الذين يقومون بجلب معهم المشروبات الروحية) ويبدون بالضجيج داخل القسم، ما يخلق حالة من الاضطرابات فحن كطلبة نطالب أمن المجمع بالتفتيش الدقيق لهؤلاء اصحاب الأنفوس الضعيفة.

فيمما ذكر آخرون نحن نعاني الكثير من المشاكل منها الماء والكهرباء داخل المجمع لأن يؤثر بالتالي على نفسياتنا والشعور بعدم الاهتمام بطلبة الأقسام الداخلية الذين فارقوا عوائلهم لغرض الدراسة والمخابرة لكي يضمنوا لهم ولعوائلهم العيش الرغيد الذي يستحقونه

مشاكل طلبة القسم الداخلي بشارع فلسطين بغداد/ علي سلمان

معاناة مزمنة

منذ سنوات وأهالي محلة ٣٠٤ زقاق ٥ حي المغرب يعانون الانسداد المزمن في شبكة المجاري الطافحة على الدوام على الشوارع والدور.

المياه المجاري اليها وتجاوز المواطنين على شبكة المياه. ومشكلة المياه الصالحة مشكلة تعانها مناطق عدة في بغداد وحين حملنا اسلكتنا الى مختبر الصحة المركزية رفض المسؤولون فيه الحديث الى الصحافة الا بعد موافقة دائرة الاعلام المركزي في وزارة الصحة واضافوا ان هناك توجيه بعدم التصريح الى وسائل الاعلام الا بعد اخذ موافقات الجهات العليا.. صفحة شؤون الناس تجد ان الاجراءات البرقراطية التي تتبعها بعض الوزارات لا تصلح للعراق الجديد الذي ترفع فيه الشعارات الشفافية، فالناس اليوم تريد ان تعرف ماذا يجري في مؤسسات الدولة التي هي لخدمة المواطن وليس لخدمة المسؤولين.

بغداد/ عمار جمعة اكدت مسؤولة شعبة الاعلام والتوعية البيئية في دائرة بيئة بغداد من ان هناك مناطق في بغداد تعاني من مشاكل للشرب الا ان المياه من المصدر حسب الفحص المجري عليه تؤكد انها صالحة للشرب والسبب في تفسر بعض انابيب شبكة المياه، مما يؤدي الى تسرب

ونحن اليوم كطلبة مقبلين على امتحانات نهائية نفكرت الى ابسط الحقوق المشروعة لنا، علما ان الكهرباء نشاهدنا في الساعات الاولى من الليل فقط. وأضاف المصدر نفسه هناك في بعض الأحيان تحصل مشاكل داخل القسم الداخلي من قبل بعض الطلبة التزلاء الذين يقومون بجلب معهم المشروبات الروحية) ويبدون بالضجيج داخل القسم، ما يخلق حالة من الاضطرابات فحن كطلبة نطالب أمن المجمع بالتفتيش الدقيق لهؤلاء اصحاب الأنفوس الضعيفة.

فيمما ذكر آخرون نحن نعاني الكثير من المشاكل منها الماء والكهرباء داخل المجمع لأن يؤثر بالتالي على نفسياتنا والشعور بعدم الاهتمام بطلبة الأقسام الداخلية الذين فارقوا عوائلهم لغرض الدراسة والمخابرة لكي يضمنوا لهم ولعوائلهم العيش الرغيد الذي يستحقونه

مشاكل طلبة القسم الداخلي بشارع فلسطين بغداد/ علي سلمان

الجملة:	الجوزاء:	الاسد:	الميزان:
٢١ اذار - ١٩ نيسان	٢١ ايار - ٢١ حزيران	٢٢ تموز - ٢٢ ايار	٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول
مهنيا: الامور قد تتغير نحو الافضل في لحظات غير منتظرة فلا تتناغم. عاطفيا: ليس لديك الا قلب واحد، لكنك تجذب الى أكثر من شخص. اجتماعيا: تدخل في شجار مع أحد الأشخاص الذي لا يشاطرك الرأي فتعنفه قليلا. رقم الحظ: ٠.	مهنيا: تفكر جيدا في كل اجازاتك وما تود القيام به في المستقبل. عاطفيا: قلبك يدلك على الشخص المناسب فلماذا تتفتت الى آخر؟ اجتماعيا: تتخطى وعكة صحية صغيرة تنطلق بعدها الى نشاطاتك المعهودة. رقم الحظ: ٢.	مهنيا: كنت جيدا في تعاطيك مع الأمور كي لا تخسر من وقارك. عاطفيا: لا تدع الحبيب يغير نظرتك الى الحياة ويصنع صيفك وتساءك. اجتماعيا: نشاطاتك كثيرة هذه الفترة وتلقى دعوة تلو أخرى. رقم الحظ: ١١.	مهنيا: قد لا تحقق النتائج التي تمنناها في القريب العاجل وعليك أن تصبر. عاطفيا: لا تدع للحبيب جدا. اجتماعيا: اعتمد الصراحة مع الاقارب ولا تخف عليهم معلومات مهمة تطاولهم في الصميم. رقم الحظ: ١٢.
القوس:	الدلو:	الثور:	السرطان:
٢٣ تشرين ٢١ كانون ١	٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط	٢٠ نيسان - ٢٠ ايار	٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنيا: تمد يد العون لأحد الزملاء وتساعد على تحقيق مشروع عزيز على قلبه. عاطفيا: لا تكن كبير الشكوك والأسئلة كي لا يغضب منك الحبيب. اجتماعيا: لا تتصلق كل ما يقال خصوصا ان كان المصدر غير معروف. رقم الحظ: ٤.	مهنيا: انتبه الى كل ما تقوم به هذه الفترة فقد ينعكس عليك سلبا أو إيجابيا. عاطفيا: لا تتترك التقاضي العقيمة تدمر علاقة بنيتها لسنوات. اجتماعيا: فاتح صديقتك بما يزعجك بالك فقد يقدم لك نصيحة مجدية. رقم الحظ: ٩.	مهنيا: لست مضطرا الى التنازل عما حققته للأخريين بل عليك الاحتفاظ بما ربحته. عاطفيا: لا تتبع عن الحبيب فهو يشاقك اليك كثيرا. اجتماعيا: تحاول ردم الهوة بين شخصين من اقربائك، لكنك لا تنجح. رقم الحظ: ٣.	مهنيا: لا تتمسك كثيرا بأحلام قد لا تتحقق بل كن واقعي في ما تريد. عاطفيا: تنق بما يقوله لك قلبك ولا تستمع الى سواه. اجتماعيا: تتألق في إحدى الأمسيات وتنجح الانظار كلها اليك. رقم الحظ: ٦.
العذراء:	المعرب:	الجدي:	الحوت:
٢٣ اب - ٢٢ ايلول	٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢	٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢	١٩ شباط - ٢٠ اذار
مهنيا: تعتمز تنفيذ مشروع جديد على رغم تصانحك بالعكس. عاطفيا: ليس الوقت مناسباً الآن للشجار بل للحوار والمصالحة. اجتماعيا: تسير وراء أحلامك وتحاول تنفيذها مهما كانت المصاعب. رقم الحظ: ٨.	مهنيا: تتوقع الكثير من صفقة أيرمتها أخيرا مع طرف نافذ. عاطفيا: غير عن أفكارك بوضوح ولا تدع أحدا يقنعك. اجتماعيا: خطط لنشاطاتك على مهل كي تحقق الرفاه الذي تبحث عنه. رقم الحظ: ٥.	مهنيا: تطلب المستحيل من نفسك ما تتكهن بما يريدك الحبيب. اجتماعيا: افتح عينيك جيدا ولا تدع الآخرين يسرقون ممتلكاتك. رقم الحظ: ١.	مهنيا: الكلام وحده لا ينعف بل الفعل يضعك تحت ضغط كبير. عاطفيا: لماذا تتوجه بانتقادات قاسية الى الحبيب؟ لا يستحق منك هذه المعاملة. اجتماعيا: تعنتي بأحد أفراد الأهل الذي يمر بحملة عصبية نوعا ما. رقم الحظ: ٢٨.
الاصناف:	الاصناف:	الاصناف:	الاصناف:
١- عاصمتها هراي	٢- الطيور الحادة البصر(م)	٣- باصرة	٤- مايتدين بها(م)/ يذهب اثر ماء ونحوه
٥- رواية لاسنان عبد القدوس	٦- لمس/ حرك	٧- كف/ زجرنا	٨- صحيفة روسية
٩- جزيرة تنزانية (م)/ يخصنا(م)	١٠- قطع الصوف/ مجرى الماء		
الاصناف:	الاصناف:	الاصناف:	الاصناف:
١- من الحبوب(م)/ حطهم	٢- للعجب(م)/ مدينة فرنسية/ نهر بفرنسا	٣- متضرر/ يشتمه	٤- حبوب القهوة/ يعدمكم
٥- زوج أخت الزوجة/ مرض فاش عام	٦- هلك/ تقل(م)	٧- يرشدها	٨- يؤدي العمة/ منتعش
٩- لايتنكر/ رقدنا	١٠- يضرب بقرنه/ فاصلة		